

## العلاقة بين الاسرة والمدرسة وفاق التعاون في تنشئة الاطفال

م.م. انتصار معاني علي الساعدي

مركز البحوث التربوية والنفسية

جامعة بغداد

(مُلخَصُ البَحْث)

تؤدي الأسرة دوراً أساسياً في سلوك الأفراد بطريقة سوية أو غير سوية من النماذج السلوكية التي تقدمها لأبنائها يعدها المؤسسة الاجتماعية الأولى التي ترعى الطفل وتحميه وتشبع حاجاته البيولوجية والنفسية، وهي التي تساعد على الانتقال من حالته البيولوجية إلى حالته الاجتماعية ليصبح قادراً على الاعتماد على نفسه في شؤونه الخاصة والعامة وقادراً على التوافق مع مطالب المجتمع وقيمه. كما أن الأسرة هي ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري واستمرار الوجود الاجتماعي، فالأسرة كانت ولا تزال أقوى مؤسسة اجتماعية تؤثر في كل مكتسبات الإنسان المادية والمعنوية، أما المدرسة فهي مؤسسة اجتماعية التي لا تقل أهمية عن الأسرة، فالأهداف واحدة والأدوار متكاملة، والخامة الأولية لكليهما هي الطفل الذي تسعى كل مؤسسة منهما إلى تشكيله وتطبيعته بالصورة التي يخلق منه مواطناً صالحاً، ولكل من المدرسة والأسرة دوراً مكملاً إلى الآخر، إذ إن العلاقة بين الأسرة والمدرسة يجب أن تركز على مبادئ التعاون والتواصل والتفاعل المتبادل والشراكة الفعالة، مع تسخير كل الإمكانيات والوسائل والسبل الكفيلة لتفعيل هذه العلاقة على مستوى التطبيق والممارسة، وتبقى المدرسة هي التي يجب عليها أن تخطو الخطوة الأولى نحو هذا الانفتاح وعليها أن تعمل جاهدة على جعل الأسرة تلتحق بها وتشاركها هموم عملها، كما يجب عليها أن تفتح على باقي مكونات المحيط وذلك بتفعيل جميع الإجراءات التشريعية والقانونية التي تمكنها من تحقيق هذا الانفتاح.

الكلمات المفتاحية: الأسرة، المدرسة

المقدمة:

لقد دأبت المجتمعات البشرية على استخدام تقنيات وأساليب في التربية وإعداد النشئ تتفاوت في بساطتها ودرجة تعقيدها لجعل الفرد على وعي بمتغيرات الحياة وبالنماذج السلوكية السائدة في بيئته الاجتماعية التي هم أعضاء فيها وإكسابهم الأدوار والاتجاهات المتوقعة منهم. كما أن مستقبل الأمة يتحدد بشكلاً كبيراً بالظروف التربوية التي يتعرض لها أفراد الجيل الجديد، ولهذا اتسم القرنان

التاسع عشر والعشرين بوعي الدول المتقدمة بهذه الحقيقة، وضرورة دراسة وفهم العوامل التي تؤثر في إعداد الأجيال الناشئة وتوجيه شخصياتهم بما يحقق أهداف المجتمع. ولعل ما يهم الكثير من الأولياء والقائمين على وضع المخططات التربوية ورجال التعليم بشكل أساسي هو الوصول إلى تحسين المردود العلمي والزيادة من كم وجودة التحصيل الدراسي الأكاديمي الذي يعكسه النجاح المدرسي والتفوق في التحصيل وفهم المقررات الدراسية ومن ثم تجاوز المراحل التعليمية على نحو يبعث الثقة والأمل في النفوس، ولا سيما أمام ما تنتظره الأمة من طاقات الأجيال وما يمكن أن يقدمه المتفوقون في مختلف المجالات التي يقرها المجتمع ويستفيد منها.

فالمدرسة والأسرة تعدان المؤسستان التربويتان الأكثر أهمية بين بقية المؤسسات الأخرى، نظرا لدورهما الفعال في العمل الهادف والمنظم تبعا لأهداف المجتمع وفلسفته ككل وعليه يمكن القول أن الأسرة تعد من بين أهم الدعائم التي يبنى عليها المجتمع، الأمر الذي جعل منها ميدانا خصبا للبحث لدى الكثير من الباحثين والدارسين لمختلف الظواهر الاجتماعية في ظل جملة التغيرات والتحويلات التي مست الأسرة، سواء في بنائها أو وظائفها على عدهما من أهم وأبرز المؤسسات الاجتماعية التي لازمت بصورة متباينة المجتمعات الإنسانية منذ تشكلها، فالأسرة تشكل أحد المجالات التي تحتوي على نشاطات الأفراد ومختلف علاقاتهم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

كما تحتل المدرسة الدرجة الثانية بعد الأسرة، مركزاً استراتيجياً في المجتمع، نظراً لأهميتها ودورها البارز؛ إذ تعد المسؤول الأكبر عن تحملها الوظيفة التربوية، تلك الوظيفة المزدوجة التي تنقل تراث الأمة الثقافي للأجيال الناشئة وتحافظ عليه من جهة، وتعمل على تعزيزه ورفع مستواه إلى أعلى درجات الرقي والتقدم من جهة أخرى. والمدرسة بقدر ما تكون متكاملة في نظامها ومنهاجها ومناخها الدراسي، بقدر ما تؤثر في شخصية أفرادها، ومن ثم تحقق أهدافها المرجوة، إذ يعد النجاح المدرسي جانب من جوانب كثيرة يظهر فيها دور الأسرة واهتمامها.

### مشكلة البحث

هو القاء الضوء على العلاقة بين التنشئة الأسرية وعملية النجاح المدرسي في تنشئة الاطفال وتبلور المشكلة في السؤالين التاليين:

١. ما واقع العلاقة بين الاسرة والمدرسة في تنشئة الاطفال وما السبل المتبعة في

حل المشكلات

٢. ما مجالات التعاون بين الاسرة والمدرسة في تحقيق الاهداف المنشودة وما اسباب ضعف التواصل بينهما وما هي المقترحات لزيادة التعاون

### اهمية البحث

العلاقة بين المدرسة والأسرة علاقة تكاملية تبادلية ، إذ ان الأسرة الخلية الأولى في البناء الاجتماعي، إذ يكتسب الطفل معارفه وخبراته وسلوكياته الاجتماعية الأولى وتهيئته للدخول الى المدرسة، أما المدرسة فهي ثاني مؤسسة تمارس تأثيرها على الطفل ، ولأسيما أنه يقضي أغلب مراحل نموه فيها ومعظم وقته في الدراسة، وهكذا لم تعد المدرسة مجرد وسيلة لإنماء الفكر وتكوينه فحسب، بل تعد مؤسسة ضخمة تعنى بتربية الأطفال في جوانب من شخصياتهم المختلفة، ليواكبوا تطور المجتمع ومستجداته. لذا فأن التكامل بين البيت والمدرسة والتعاون بينهما في رسم سياسة تربوية موحدة للتعامل فيما بينهما، بحيث لا يكون هناك تعارض أو تضارب بين ما تقوم به المدرسة وما يقوم به البيت وإيجاد حلول مناسبة لحل جميع المشكلات التي تواجههم.

### اهداف البحث

١. زيادة التعاون بين البيت والمدرسة في حل مشكلات الأبناء .
٢. بيان مجالات التعاون بين البيت والمدرسة
٣. إظهار الأسباب الحقيقية الكامنة وراء ضعف التعاون بين المدرسة والاسرة
٤. الخروج بمجموعة من المقترحات والتوصيات اللازمة لزيادة التعاون بين الاسرة والمدرسة

### هيكلية البحث

- المحور الاول: الاسرة ودورها في تنشئة الاطفال
- المحور الثاني: المدرسة ودورها في تنشئة الاطفال
- المحور الثالث : التعاون بين المدرسة والأسرة في تنشئة الاطفال
- التوصيات والمقترحات

### المحور الاول : الاسرة ودورها في تنشئة الاطفال

#### مفهوم الأسرة:

#### ١. التعريف اللغوي:

الأسرة من الناحية اللغوية كما ورد على لسان العرب تعني عشيرة الرجل وأهل بيته ورهطه الأذنون لأنه يتقوى بهم (ابن منظور، د س: ٢٠٠ )، وهي مشتقة من الأسر الذي يعني القيد، يقال أسر أسراً وأساراً: قيده وأسره أخذه أسيراً، ولكن قد

يكون الأسر اختياريًا يرتضيه الإنسان لنفسه ويسعى إليه لأنه يعيش مهدداً بدونه ومن هذا الأسر الاختياري اشتقت الأسرة لذا فإن المفهوم اللغوي للأسرة ينبئ عن المسؤولية لأن الأسر والقيود هنا يفهم منه العبء الملقى على الإنسان. (منصور، زكريا أحمد الشرييني، ٢٠٠٠ : ١٦)

## ٢. التعريف الاصطلاحي:

ليس لاصطلاح الأسرة تعريف ومعنى واضح يتفق عليه العلماء على الرغم من كونها أحد أهم الوحدات الأساسية التي يتكون منها البناء الاجتماعي لذا سنتطرق إلى بعض التعريفات: يعرف "أوجست كونت" الأسرة بأنها: "الخلية الأولى في جسم المجتمع، وهي النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور وهي الوسط الطبيعي الاجتماعي الذي يترعرع فيه الفرد". (العاطي وآخرون، ٢٠٠٢ : ٣٠)

كما يعرفها لوك (Locke) و بيرجس (Burgess) بأنها: "عبارة عن مجموعة من الأشخاص يرتبطون بروابط الزواج أو الدم أو التبني ويعيشون في منزل واحد ويتفاعلون وفقاً لأدوار اجتماعية محددة ويحافظون على نمط ثقافي عام". (القصير، ١٩٩٩ : ٣٦)

أما "أوجبرن" فيرى عرفها: "الأسرة رابطة اجتماعية من زوج وزوجة وأطفالهما أو بدون أطفال، أو من زوج بمفرده مع أطفاله، أو زوجة بمفردها مع أطفالها". (Antigone Mouchlturis, 1998:p23)

و يعرف (بوجاردوس) الأسرة بأنها: جماعة اجتماعية صغيرة تتكون عادة من الأب والأم وواحد أو أكثر من الأطفال، يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية وتقوم بتربية الأطفال، حتى تمكنهم من القيام بتوجيههم وضبطهم، ليصبحوا أشخاصاً يتصرفون بطريقة اجتماعية. (مبارك، د. س: ٢٨)

## اهمية الاسرة

وترجع اهمية الاسرة في حياة الطفل من حيث نموه وتشكيل ميوله واتجاهاته وقيمه وعاداته الى :

١. ان الاسرة هي المكان الاول الذي تتم فيه الاتصال الجماعي الذي يمارسه الفرد مع بداية سنوات حياته الذي ينعكس على نموه الاجتماعي فيما بعد.
٢. ان القيم والتقاليد والاتجاهات والعادات تمر بعملية تنقية من الاباء متخذة طريقها الى الابناء بصورة مصفاة واكثر خصوصية، فهناك عوامل كثيرة تتدخل في اكساب الابناء القيم والتقاليد منها شخصية الوالدين، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، وجنس الابن.

٣. الأسرة هي المكان الوحيد في مرحلة المهد وما بعدها للتربية المقصودة، ولا تستطيع أي مؤسسة أخرى أن تقوم بهذا الدور فهي تعلم الطفل اللغة وتكسبه بدايات مهارات التعبير.
٤. الأسرة هي المكان الذي يزود الأطفال العواطف والاتجاهات اللازمة للحياة في المجتمع.
٥. الأسرة هي أول موصل لثقافة المجتمع إلى الطفل. (بدران، ٢٠٠٩: ٣٤)
٦. الأسرة أكثر واثقل وزن من باقي المؤسسات المؤثرة على الطفل، ولا سيما في مرحلة الطفولة وأكثر أهمية تأثيراً من تأثير الجيران والاقارب والاقربان والمعلمين وغيرهم
٧. أن التفاعل بين الأسرة والطفل يكون مكثفاً وطول زمنياً من الجهات الأخرى المتفاعلة مع الطفل وأكثر أثراً وابلغ واقعا.
٨. الأسرة هي الجماعة المرجعية التي يعتمد عليها الطفل عند تقييمه لسلوكه وتقييم المجتمع له. (احمد، ٢٠٠١: ٢٥١-٢٥٢)

#### وظائف الأسرة:

##### أ. الوظيفة البيولوجية:

وتتمثل في إنجاب الأفراد وتعتبر الأسرة المؤسسة الاجتماعية الهامة التي يستمر من النوع البشري ومنعه من الانقراض وينسب كل فرد إلى عائلته وحسبه عدا اللقطاء.

##### ب. الوظيفة التربوية:

تشكل السنوات الخمس الأولى من عمر الطفل أهم مرحلة في تاريخ حياته، فالفرد البشري أكثر الكائنات اتكالا على الغير، ومن هنا تأتي أهمية الأسرة للطفل فالميلاد البيولوجي للفرد ليس ثقافة ينتمي إلى مجتمع معين وهذا لا يأتي إلا من خلال تربيته على يد أسرة تتولاه وترعاه وتحافظ عليه ومأكله ومشربه ومسكنه فالسنوات الخمس الأولى للطفل هي التي تحدد معالم شخصيته في المستقبل ولا يتلقى الطفل في العادة أي من أنماط التربية في هذه السنوات إلا من أسرته.

(قواسمة، ١٩٩٢، ص ١١٤)

##### ٣. الوظيفة النفسية :

تتمثل الوظيفة النفسية في إشباع الحاجات النفسية من أمن واطمئنان وثقة، وهذا يتحقق من خلال الوحدة الأسرية وتماسك العلاقات الأسرية التي تؤدي دوراً بارزاً في نمو ذات الطفل والفرد بصفة عامة، والأهمية الخاصة للأسرة كوحدة نفسية يمكن أن نتصورها عند تقييم كل ما يقدمه الزوج والزوجة للأبناء، وتولد أسرة حقيقية وتصبح الطاقة النفسية فيها أكثر فعالية ونجاح في جو يهيئ توفير إشباعات نفسية أخرى كالحاجة للانتماء والحاجة للاعتراف، وعلى العكس فإن

الاستخدام السيئ للعلاقات النفسية المتبادلة وغياب الإشباع النفسية يؤدي إلى خلخلة الجو الأسري مما يختل النضج النفسي للطفل انتمائه لأسرة مضطربة. (حسن، ١٩٨١: ٢٥)

#### ٤. الوظيفة الاجتماعية:

إذ تقوم الأسرة بتعليم الفرد عاداتها وتقاليدها وآدابها وتعمل على تدريبه على كيفية التعامل مع الآخرين، الشيء الذي يسمح له بممارسة حياة اجتماعية وأداء دوراً اجتماعياً يتفق مع قيم مجتمعه ويتناسب مع البيئة التي تعيش فيها ومن ثم تمنحه المكانة الاجتماعية التي تنتقل من الأسرة بصفة آلية إلى الأفراد ، فالأسرة تمارس وظيفة الإدماج في المجتمع إذ تقوم بوضع الأفراد في مراكزهم المختلفة التي تحكم تفاعلهم مع الآخرين، كما تقوم بالضبط الاجتماعي الذي يكون بمثابة الدليل الذي يوجه ويحدد مختلف سلوكياتهم وتفاعلاتهم وذلك بإقامة قواعد وقوانين اجتماعية تظهر على شكل نظام اجتماعي مرجعي لا يمكن لأحد أن يتجاوزه أو يناقضه. (حسن، ١٩٨١ : ٢٣)

#### ٥. الوظيفة الاقتصادية:

تتمثل أساساً في تأمين المتطلبات المادية ومن ثمة إشباع حاجات أفرادها المختلفة والمتعددة، وهذا ما أوجد نظاماً داخل الأسرة يؤدي فيه كل من الأب والأم دوراً أساسياً في هذا المضمار يعدها المسؤولين على تأمين الحاجيات وتوفير سبل ذلك، وهذا من السعي للعمل خارج المحيط الأسري والذي ينجم عنه ظهور علاقات وروابط اقتصادية خارجية.

تعد الأسرة وحدة اقتصادية، إذ يقوم أفرادها بقضاء كل مستلزماتهم الحياتية واحتياجاتهم، فكل فرد عمل أو وظيفة اقتصادية يؤديها، فنجد الأب يعمل بكل طاقة لتوفير احتياجات الأسرة والإنفاق على واجبات الحياة الأسرية، والأم قد تشاركه العمل الخارجي لتدعيم الحياة المعيشية فضلاً عن قيامها بتدبير شؤون المنزل وتنشئة الأولاد، وينال الأولاد أكبر حظ من الثقافة والعلم لشغل الوظائف الأساسية وهذا يساعد على رفع شأن أسرهم والارتقاء بمستوياتهم الاجتماعية والاقتصادية، من أهم الوظائف الاقتصادية التي تمارسها الأسرة في كل المجتمعات هي توريث الممتلكات الخاصة للأبناء، وتبقى الأسرة دائماً كوحدة تساهم في النشاط الاقتصادي فقد تحولت للاستهلاك وهي وظيفة لا تقل أهمية عن الإنتاج (الضبع، ٢٠٠٣: ١٥٥)

ويؤدي الوضع الاقتصادي المادي للأسرة دورا كبيرا في بلورة وظيفتها الاقتصادية مقابل وظيفتها في التنشئة الاجتماعية للأطفال، وذلك في مستويات عديدة: على مستوى النمو الجسدي والذكاء، والنجاح المدرسي وأوضاع التكيف الاجتماعي، فالوضع الاقتصادي للأسرة يرتبط مباشرة بحاجات التربية والتعلم للأسرة التي تستطيع أن توفر لأبنائها حاجاتهم المادية بشكل جيد من غذاء، وسكن، وألعاب، ورحلات علمية، وامتلاك الأجهزة التعليمية كالحاسب، والفيديو والكتب، والقصص، تستطيع أن تضمن لابنائها تنشئة اجتماعية سليمة. وعلى العكس من ذلك فإن الأسر التي لا تستطيع أن تضمن لأفرادها هذه الحاجات الأساسية لن تستطيع أن تقدم للطفل إمكانيات وافرة لتحصيل علمي، أو معرفي مكافئ. (الضبع، ٢٠٠٣: ١٥٣).

ومن ثم فإن النقص والعوز المادي يشعر الأطفال بالحرمان والدونية وقد يؤدي أحيانا إلى السرقة والحدق على المجتمع، ويظهر هذا بوضوح عندما تدفع بعض العوائل أطفالها للعمل المبكر، أو الاعتماد على مساعداتهم وهذا من شأنه أن يكرس لدى الأطفال مزيدا من الإحساس بالحرمان والضعف ويحرمهم من الفرص التربوية المتاحة لغيرهم. (جابر، ٢٠٠٠: ٩٤)

## ٦. الوظيفة الثقافية:

إذ تقوم الأسرة بعملية التنشئة الاجتماعية لإدماج الطفل في الإطار الثقافي العام للمجتمع، وذلك عن طريق إدخال التراث الثقافي في تكوينه، وتوريثه له توريثا متعمدا فعن طريق الأسرة يكتسب الطفل لغته، وعاداته، وعقيدته ويتعرف عن طريق التفكير السائد في مجتمعه فينشأ منذ طفولته في جو مليء بهذه الأفكار والمعتقدات والقيم والأساليب، فتتغلغل في نفسه وتصبح من مكونات شخصيته فلا يستطيع التخلص منها وهذا له الأثر في حياة الطفل حاليا ومستقبلا، وفي قدرته على التوافق المطلوب، إذ ينتقل الطفل من مرحلة إلى مرحلة أخرى في حياته، وينتقل من دور إلى دور ومن مركز إلى آخر حاملا معه هذا الرصيد ليهتدي به في مقابلة المواقف الجديدة التي تواجهه في سياق تفاعله مع الآخرين في مجتمعه الذي يعيش فيه. (همشري، ٢٠٠٣: ٣٣٠ - ٣٢٩)

## خصائص الأسرة:

١. الأسرة هي أول خلية يتكون منها البناء الاجتماعي، وهي أكثر الظواهر الاجتماعية انتشارا، فلا نجد مجتمعا يخلو من النظام الأسري.

٢. الأسرة ليست عملاً فردياً أو إدارياً، ولكنها من عمل المجتمع وثمرته من ثمرات الحياة الاجتماعية.
٣. تعدُّ الأسرة المكان الذي يحدد تصرفات أفرادها فهي التي تشكل حياتهم وتضفي عليهم خصائصها وطبيعتها ففي داخل الأسرة ينمي الطفل اتجاهاته الأساسية نحو البشر التي على أساسها وجدت الأنظمة الاجتماعية الأخرى. (الخشاب، ٢٠٠٨: ١٣)
٤. الأسرة بوصفها نظاماً اجتماعياً تؤثر فيما عداها من النظم وتتأثر بها، فإذا كان النظام الأسري في مجتمع ما منحلاً وفساداً فإن ذلك ينعكس على وضع المجتمع السياسي وإنتاجه الاقتصادي ومعاييره الأخلاقية، وبالمثل إذا كان النظام السياسي والاقتصادي للمجتمع فاسداً فإنه يؤثر في مستوى معيشة الأسرة وفي خلقها وتماسكها.
٥. تعد الأسرة وحد للتفاعل المتبادل بين الأشخاص ويقوم أعضائها بأداء العديد من الأدوار كأدوار الزوج والزوجة، الأب والأم، الابن والابنة، الأخ والأخت وهي أدوار حددها المجتمع.
٦. تلتزم الأسرة بالمعايير الحضارية للمجتمع الذي تعيش فيه فهي تعد جزءاً من بناء المجتمع وإحدى معطيات المجتمع. (الخشاب، ٢٠٠٨: ١٤)
٧. تتسم الأسرة بدقة التنظيم الاجتماعي التي تكلفها بها التشريعات القانونية ويأتي في مقدمة ذلك عقد الزواج الذي يجري تحديده بشكل يختلف عن سائر العقود إذ لا يملك فيه الطرفان حرية وضع جميع الشروط أو تغييرها نتيجة ما يتفقان عليه. (غضبان، ٢٠٠٦: ١٣٣)

### المحور الثاني: المدرسة ودورها في تنشئة الاجيال

#### - مفهوم المدرسة :

يرجع أصل لفظ المدرسة schole إلى الأصل اليوناني (école) والذي يقصد به وقت الفراغ الذي يقضيه الناس مع زملائهم أو لتثقيف الذهن، فتطور هذا اللفظ بعد ذلك ليشير إلى التكوين الذي يعطى في شكل جماعي مؤسسي، أو إلى المكان الذي يتم فيه التعليم ، ليصبح لفظ المدرسة تلك المؤسسة الاجتماعية التي توكل إليها مهمة التربية الحسية والفكرية والأخلاقية للأطفال والمراهقين في شكل يطابق متطلبات المكان والزمان. (داود، ١٩٩٩: ٣٣) أما مفهوم المدرسة بالتحديد فقد ظهر اثر الانتقال الذي عرفه الفعل التربوي من مهمة تتكلف بها الأسرة إلى مهمة عمومية، لتصبح المدرسة تلك المؤسسة العمومية التي يعهد إليها دور التنشئة الاجتماعية للأفراد وفق منهاج وبرنامج يحددهما المجتمع حسب فلسفته، والمدرسة بشكل عام مؤسسة عمومية أو خاصة، تخضع لضوابط محددة، تهدف إلى تنظيم



فاعلية العنصر البشري، بحيث تنتج وتعمل وفق إطار منظم يضبط مهام كل فئة ، ويجعلها تقوم بعملها الخاص لكي يصب في الإطار العام ويحقق الأهداف والغايات والمرامي المرغوبة منه. (الخوري، ١٩٩٩: ١٤)

فالمدرسة هي السبيل الوحيد الذي يذهب إليه الأطفال منذ صغرهم، بعد الأسرة التي تمثل المدرسة الأولى، إلى أن يلتحقوا بسوق الشغل ومن ثم فهي بمثابة معمل لتكوين الموارد البشرية، وهي كذلك مكان يلتقي فيه الأطفال والراشدون حيث توفر لهم فرص التفاعل فيما بينهم، غير أنها ليست سوى مؤسسة اجتماعية من بين المؤسسات الأخرى، وقد تدعي لنفسها الانغلاق على الذات بدعوى نظمها وقوانينها، غير أن هذا الانغلاق ظاهري فقط لأنها تعكس مختلف التيارات الاجتماعية بكيفية شعورية أو لا شعورية، ولكنها تعتمد إلى تربية وتكوين الجيل وفق الثقافة التي تمثلها كمؤسسة مدرسية، انها تبعا لهذا تشكل عامل توحيد، عامل لم وجمع مختلف الطبقات الاجتماعية وصهر أفكارها وبلورتها بقدر الإمكان عبر خطابها التربوي.

#### وظائف المدرسة:

##### ١. إدماج الفرد ضمن مجتمعه:

تعد المدرسة كجهاز إيديولوجي وطني تعمل على إدماج كل فرد في مختلف القطاعات الاجتماعية للعمل، أي أنها تعمل على تلقين التلاميذ كل التقنيات اللازمة لمزاولة أي نشاط اجتماعي فهي إذاً تعمل على التوفيق بين النظام المدرسي والنظام الإنتاجي، فالمدرسة تُهيئ للطفل حسب البرامج التعليمية لإتقان وتعلم الأنشطة الاجتماعية ، ومن ثم فالمدرسة تعمل على نمذجة شخصية التلاميذ إذ تلقنهم معايير مجتمعهم وتجعلهم قادرين على الإنتاج داخل هذا المجتمع إذ تعلمهم الدور الاجتماعي الذي سيلعبونه مستقبلاً أي أنها تلقن الطفل كيف يكون مسؤولاً وتنمي فيه القدرة على الإبداع. (arie Duru Bellat, 2002:73)

##### ٢. تهيئة الفرد للدور الاجتماعي:

تعمل المدرسة على تهيئة الطفل للعمل المستقبلي لكن هذه المهمة تبقى غير فعالة لأنها تركز على الجانب النظري والثقافي ولهذا لا بد أن يتقن المعلم استعمال الأدوات الثقافية لأن التفاعل يبدأ من داخل أسرته إلى التلاميذ الذين يدرسونهم، فالطفل الذي ينتمي إلى مجتمعات مثقفة يعرف مدى أهمية المدرسة في حياة الأفراد، ولهذا يركز بعض العلماء والباحثين على التوازن الثقافي إذ أن كل طفل يكتسب ثقافة الأسرة التي ينتمي إليها.

إذاً فالمدرسة تهيأ الطفل من أجل الدور الذي سيقوم به مستقبلاً مع الأخذ بالحسبان كل المتغيرات التي تعمل بصفة علمية كتطبيق الاختبارات وتحديد الميول والاهتمام بحاجات ورغبات التلميذ. (منير، ١٩٩١: ٦٨)

### ٣. تدعيم التربية السلوكية:

ان التربية السلوكية تعني تكوين الفرد وتشكيله وتوجيه أسلوب حياته والإفادة من إمكانياته وقدراته لاكتساب الخبرات التي تساعد على نموه في الاتجاه السليم بما يجعله نافعا لنفسه ومجتمعه في إطار من المبادئ والقيم والاتجاهات السلوكية المرغوب فيها، فالمدرسة هي المسؤولة بتحقيق التربية السلوكية لتلاميذها إذ تبصرهم بالقيم والسلوكيات المرغوب فيها والعمل على تكوين المعلومات والمعارف التي يتلقاها التلاميذ ذات فاعلية في التأثير على مشاعرهم واتجاهاتهم النفسية وحالاتهم الوجدانية، كما تساهم المدرسة في تحقيق التربية الجماعية وتنمية الذوق الفني وحب النظام وغيرها والعمل على تنمية الروح الاجتماعية بما ينمي صفات التعاون والتكامل الاجتماعي. (مختار، ٢٠٠٣: ٧٨)

### ٤. تدعيم التربية الأخلاقية:

المدرسة جزء من المجتمع وعلى ذلك يمكننا عد وظيفة المدرسة وظيفية اخلاقية هي وظيفة لا غنى عنها، إذا أردنا مجتمعاً أخلاقياً، فلا بد أن تقوم المدرسة بتدعيم القيم الأخلاقية في نفوس تلاميذها. ويمكن للمدرسة أن تساعد تلاميذها على فهم العالم المحيط بهم وجعلهم يكتسبون القيم المرغوب فيها عن طريق الممارسات الفعلية بشكل يساعده على الاستقلال الفكري والأخلاقي، وتحترم هذا الاستقلال لدى الآخرين. (مختار، ٢٠٠٣: ٧٦)

### ٥. تدعيم التربية الإبداعية:

هناك اتجاهات جديدة تتمثل في الاهتمام بالتعليم والتعلم الإبداعي لانطلاق الطاقات الإبداعية الكامنة، عن طريق تهيئة الفرص الكافية لخلق أفراد قادرين على فعل أشياء جديدة ليست متكررة. ومما لا شك فيه أن نوع الخبرات التي يتعرض لها الفرد في المدرسة قد يكون لها أثرها في الإبداع ومن ثم فإن المعلمين المطلوبين هم الذين يهتمون بالخبرات التي تؤثر في إبداع الأطفال فإذا كانت التربية التقليدية تعنى بالتلقين والحفظ والتكرار فإن التربية الإبداعية تهتم بتنمية المبادأة والأصالة.

### ٦. تدعيم التربية القومية:

تعد المدرسة الأداة التي توحد أبنائها وتجمعهم على وحدة الهدف ووحدة الوسائل ولذا يتحتم عليها أن تضع نصب أعينها أن تعد أبنائها للمواطنة العربية

التي تتجلى في، الإيمان العميق بالقومية العربية، كمطلب حتمي وضروري والمدرسة تعد من أهم المراكز والمؤسسات التعليمية والعمومية التي تأخذ على سبيل نطاقها هذه المهمة مما لها من أهداف تتحدد على كل المستويات ولاسيما السياسة والاجتماعية منها. (عامر، ٢٠٠٣ : ١٥٧)

### خصائص المدرسة:

ما دام للمدرسة وظائف تقوم بها، فإن هناك خصائص ومميزات تتميز وتتفرد بها عن غيرها من المؤسسات الاجتماعية وهي:

١. **المدرسة بيئة تربوية موسعة:** فهي لم تعد مكانا للتعليم فقط إذ لم تعد تكتفي بنقل المعلومات إلى الأفراد وحشو عقولهم بالمعارف بقدر ما تهتم بتربية الفرد من جميع مكوناته (العقل، والجسم، والنفس والروح)، وهكذا تحاول المدرسة أن تكون بيئة تربوية ينشأ فيه الفرد متزن الشخصية، مضبوط العواطف عارفا ما عليه وما له من حقوق وواجبات قادرا على خدمة نفسه ومجتمعه، كما تعمل المدرسة كذلك على توسيع أفق التلاميذ ومداركهم وتصل حاضرهم بماضيهم، وتقدم إليهم في وقت قصير ما بلغته البشرية عبر آلاف السنين. (زعيمي، ٢٠٠٦ : ١٤٢)

٢. **المدرسة بيئة تربوية مبسطة:** فهي تبسط للتلاميذ المواد المعرفية والمهارات المدرسية المتشابكة وتسهل عليهم تحصيلها وتتبع بذلك تصنيف المواد وتدرجها من السهل إلى الصعب، ومن المعلوم إلى المجهول، ومن المحسوس إلى المعلوم وأما المهارات فتشتق فيها من البسيط الذي تصله وتعمل على غرسها في الناشئة.

٣. **المدرسة بيئة تربوية تنقوية:** فهي تحاول أن تصفي ما يعلق بالتلميذ من الفساد وتخلق له جوا مشبعا بالفضيلة والتقوى والاستقامة.

٤. **المدرسة بيئة تربوية صاهرة:** فهي تسعى إلى توحيد ميول واتجاهات التلاميذ وصهرها في بوتقة واحدة، حسب فلسفة المجتمع بما يخلق واقعا اجتماعيا مناسباً للحراك الاجتماعي، القائم على التعايش والتفاهم واحترام الآخر، وتفسح لهم مجال (التواصل والتشابه الثقافي فيما بينهم). (إبراهيم ناصر، ٢٠٠٠ : ٧٨)

### دور المدرسة في التنشئة الاجتماعية:

المجال المدرسي مجال تربوي ونفسي واجتماعي إذ تلتقي فيه المتغيرات السيكولوجية الخاصة بالطفل من حاجات وأهداف ومدركات مع المتغيرات الاجتماعية من منظومات القيم الثقافية والمعايير الاجتماعية مع الظواهر التربوية التعليمية، وإن عملية التعلم والتعليم في المدرسة لا تتم إلا من عملية التفاعل الاجتماعي.

والمدرسة كونها أحد الوسائط الخاصة بالتنشئة الاجتماعية ليست هي أول مؤسسة تقوم بهذا الدور بل تعتبر الأسرة هي المؤسسة الأولى التي تقوم بالتنشئة الاجتماعية للطفل منذ مولده، ولذلك فإن المدرسة في علاقتها بالتنشئة الاجتماعية يقع عليها مسؤوليتان الأولى هي الاستمرار في عملية التنشئة الاجتماعية إذ تعمل على إحلال معايير واتجاهات وقيم معينة محل معايير واتجاهات وقيم اكتسبها في مرحلة سابقة على الالتحاق بالمدرسة. (عفيفي، ٢٠٠٧: ٧٧)

وتؤدي المدرسة دورا بارزا في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل، ويتضح ذلك بالآتي:

١. تزويد الطفل أو التلميذ بالمعلومات والمعارف والخبرات والمهارات اللازمة له وتعليمه كيفية توظيفها في حياته العملية، وكيفية استخدامها في حل مشكلاته وتنمية نفسه وشخصيته ومجتمعه، إذ يعد هذا جزءا مهما في العملية التعليمية والتنشئة الاجتماعية، وهذا ما يجعل للتعليم قيمة ومعنى وأثرا في حياة الطفل حاضرها ومستقبلها.

٢. تهيئة الطفل تهيئة اجتماعية من نقل ثقافة المجتمع وتبسيطها وتفسيرها إليه بعد أن تعمل على تنقيحها وتنقية عناصرها التي يمكن تقديمها للطفل وبذلك لا تعمل المدرسة على نقل قدر كبير من المعارف والمهارات إلى الطفل فحسب وإنما تنقل إليه منظومة واسعة من القيم والمعايير والعادات والتقاليد، وغيرها التي تساعده على التكيف مع مجتمعه، وإقامة علاقات إيجابية مع الآخرين، كما تتضمن التهيئة الاجتماعية تعليم الطفل منهج حل المشكلات وإكسابه المهارات والوسائل، الفنية لحل المشكلات كجزء مكمل للعملية التربوية. (همشري، ٢٠٠٣: ٣٤٥)

٣. إعداد الطفل للمستقبل، وذلك من قيام المدرسة بتعريف التلاميذ بالتغيرات والمستجدات الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية، وغيرها التي تواجه مجتمعهم وتفسيرها لهم، ونقدها، وبيان إيجابياتها وسلبياتها، ومساعدتهم على فهمها وإكسابهم المرونة للتكيف معها، ومساعدتهم على تنمية القدرات الإبداعية الخلاقة لديهم وأساليب التفكير العلمي، ومهارات اتخاذ القرارات والنقد والتمحيص والتمييز وتنمية المسؤولية الخلقية والاجتماعية لديهم وتشجيعهم على تحمل المسؤولية في مواجهة التحديات التي تواجه مجتمعهم. (تركي، ١٩٨٣: ٢٢٣)

٤. تزويد الطفل بالمعلومات الصحيحة والهادفة بما يساعده على فهم نفسه والبيئة المحيطة وما يجري من حوله على نحو سليم، وبما ينعكس إيجابا على نموه العقلي والنفسي والاجتماعي.

٥. توسيع الدائرة الاجتماعية للطفل، إذ يلتقي الطفل لدى التحاقه بالمدرسة والانخراط في نشاطاتها بجماعات جديدة من الرفاق، وفيها يكتسب المزيد من المعايير الاجتماعية على نحو منظم، ويتعلم أدوارا اجتماعية جديدة، حين يعرف بحقوقه وواجباته، وأساليب ضبط انفعالاته، والتوفيق بين حاجاته وحاجات الآخرين، والتعاون مع الآخرين. (همشري، ٢٠٠٣: ٣٤٦)

٦. مساعدة الطفل على التكيف السليم مع بيئته ومجتمعه، إذ تعمل المدرسة على مساعدة التلاميذ على اكتساب المهارات الأساسية اللازمة لهم للتعامل السليم مع بيئتهم الطبيعية والاجتماعية والتكنولوجية والتكيف معها بفاعلية، ويرى العلماء والباحثون في هذا المجال أن الأطفال يجب أن يحققوا أمرين رئيسيين في المدرسة وهما التعلم والتكيف، لان التكيف الاجتماعي المدرسي يعد متغيرا مهما من متغيرات الشخصية، وتشير الدراسات المنشورة أن هناك عوامل ثلاث ذات علاقة بتكيف الطفل أو عدمه في المدرسة وهي علاقة التلميذ بمدرسيه، علاقته بزملائه وعلاقته بمواد دراسته وموضوعاته (همشري، ٢٠٠٣: ٣٤٧)

٧. توفير بيئة تنافسية للطفل مع أقرانه، يحاول فيه إبراز نفسه وشخصيته لينال مركزا مرموقا بينهم.

٩. إزالة الفوارق الاجتماعية بين الطفل وأقرانه بجلوسه معهم في الصف الدراسي نفسه وعلى مقاعد الدراسة نفسها، مما يؤدي إلى التخفيف من درجة الاختلاف بينهم فيما يعلق بأنماط سلوكهم واتجاهاتهم وقيمهم.

١٠. الاهتمام بميول الأطفال ورغباتهم وحاجاتهم وقدراتهم واستعداداتهم، وبالفروق الفردية بينهم، والعمل على اكتشاف الموهوبين والمبدعين، فتقوم برعايتهم أو تحويلهم إلى مراكز خاصة برعاية الموهبة والإبداع، وعلى اكتشاف المتخلفين وتحويلهم إلى مراكز خاصة بهم. (همشري، ٢٠٠٣: ٣٤٩)

**المحور الثالث: التعاون بين المدرسة والأسرة في تنشئة الاطفال:**

**اهمية التعاون:**

دائماً ما نجد أن الأسرة والمدرسة تسعيان إلى تحقيق النماء والازدهار للطفل، وإذا تعرّض ازدهار الطفل ونماؤه للتراجع، أو عندما لا يتحقق له ذلك؛ فإن العلاقة بين المؤسستين تطرح نفسها بقوة من أجل ضمان تربية حقيقية مرغوبة للطفل، فتتظلم هذه العلاقة بين المؤسستين يعد ضرورة لضمان مسار العملية التربوية بصورة صحيحة. (مرسي، ١٩٨٣: ٦٠)

وهناك اعتقاد عند العديد من الأفراد انه بمجرد التحاق الطفل بالمدرسة تتوقف مهمة الأسرة تجاه العملية التربوية وأصبحت المهمة موكلة إلى المدرسة لأنها البيئة المتخصصة التي اعتمدها المجتمع لتربية أبنائه، وبقيت المدرسة لمدة طويلة بعيدة ومنعزلة عما حولها إلا أن هذا الاعتقاد قد تبدل مع بداية القرن العشرين، ودخلت العلاقة بين المدرسة والأسرة مرحلة جديدة، لان تعليم الطفل بالمدرسة لا يحقق أهدافه إلا إذا كان هناك تعاون بين الأسرة والمدرسة (منير، ١٩٩٩: ٢٣٣)،

وان علاقة الأسرة بالمدرسة لا يجب أن تبقى علاقة سطحية ، لان الأسرة هي التي تزود المدرسة بالمادة الأولية أي التلميذ ومن ثم عملية الإنتاج (أي التربية) كلها على عاتق المدرسة، بل يجب أن تكون علاقة شاملة تنبني على أنهما شريكان في عملية الإنتاج وفي التوزيع ومن ثم هما شريكان في الربح وفي الخسارة في حالة حدوثها، وعلى الرغم من التغييرات التي تحدث في الأسرة والمجتمعات الحديثة فهي مازالت إحدى المؤسسات ذات الأثر البعيد في المجتمع ففي المنزل يتعلم الطفل اللغة ويكتسب بعض الاجتهادات ويكون رأيه عن ما هو صحيح أو خاطئ. والنواة الأولى للطفل هي النواة التكوينية لحياته وأثرها يلزم الطفل حتى يدخل إلى المدرسة لذلك فتربية المدرسة هي امتداد لتربية الطفل في المنزل، فكل إصلاح تربوي وجب عليه أن ينطلق من هاتين المؤسستين الاجتماعيتين وبشكل موازي للتطور والتغير الذي يقع على المجتمع. ولكونهما من سيضمن لنا تنمية بشرية مستدامة. ( منير، ١٩٩٩: ٢٣٤)، وهناك اتفاق بين علماء التربية على ارتباط المدرسة بحياة الناس إذ ان الأثر المتبادل بين الطرفين وعلى الرغم من أن المدرسة ليست المؤسسة الوحيدة التي تؤثر في تربية الأفراد إلا أنها - على الأقل - تعد المؤسسة المتخصصة التي أوجدها المجتمع لكي تتحمل النصيب الكبير في عملية إعداد الأفراد للحياة الأمر الذي يزيد من خطورة دور المدرسة " فالمدرسة لا تستطيع على الإطلاق أن تعزل نفسها عن المجتمع الذي أوجدها وأنشأها التي هي جزء منه ، إذ أن المدرسة التي تفعل ذلك لا تضر المجتمع فحسب وانما تفقد قيمتها ومقومات وجودها (الأحمد وآخرون، ١٩٨٥: ٢٠٠)

#### اهداف التعاون:

ان اقامة جسور التفاهم والتفاعل الإيجابي بين البيت والمدرسة له أهداف عدة:

١. التكامل بين البيت والمدرسة والعمل على رسم سياسة تربوية موحدة للتعامل مع الطالب حتى لا يكون هناك تعارضا أو تضاربا بين ما تقوم به المدرسة وما يقوم به البيت .

٢. التعاون في علاج مشكلات الطالب ولا سيما التي تؤثر على مكونات شخصيته.

٣. رفع مستوى الأداء وتحسين مردود العملية التعليمية .

٤. تبادل الرأي والمشورة في بعض الأمور التربوية والتعليمية التي تنعكس على تحصيل الطلاب ودراستها ودفعها للجهات المتخصصة لتنفيذ المناسب منها .

٥. رفع مستوى الوعي التربوي لدى الأسرة ومساعدتها على فهم نفسية الطالب ومطالب نموه وأسلوب التربية المناسب والبعد عن التدليل الزائد أو القسوة المفرطة .

٦. وقاية الطلاب من الانحراف عن طريق الاتصال المستمر بين المدرسة والبيت (قواسمة، ١٩٩٢: ١١٤)

### مجالات التعاون بين الاسرة والمدرسة

#### ١. التعاون من اجل تحقيق اهداف تربوية

يتعرض الفرد في المجتمع لمؤثرات عديدة ومتنوعة وأحياناً تكون متناقضة فهناك الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام المختلفة الصحف والإذاعة المسموعة والمرئية وغير ذلك من وسائط التربية المختلفة فكل من هذه الوسائط تجدد أهدافها التربوية بشكل مختلف عن الأخرى ومن ثم تختلف في تحقيق تلك الأهداف ، ومن ثم تكون الضحية هم أبناؤنا، ولا سيما شريحة الطلاب التي تعد من أكبر شرائح المجتمع، ومن هذا المنطلق تأتي ضرورة التعاون والتنسيق من أجل تحقيق الأهداف التربوية التي ارتضاها المجتمع بشكل عام سواء من المدرسة أو من الأسرة أو من وسائل التربية المختلفة، فعلى سبيل المثال: ترى الأسرة أن الهدف الأساسي من ذهاب أبنائها إلى المدرسة هو تحصيل العلم والنجاح وأن وسيلة ذلك الاجتهاد في التحصيل والاستنكار ، وتبعاً لذلك يكون انشغال الأبناء في أي نشاط دراسي آخر خارج الفصل هو نشاط غير ضروري اذا لم يكن مضيعة للوقت والاجتهاد، ويترتب على هذا اختلاف في تحقيق الأهداف (منير، ١٩٩١: ٢٢٢)

#### ٢. التعاون ضروري لتحقيق النمو السليم

يمر الانسان في نموه بمراحل متصلة من الظروف الملائمة التي تساعد على حدوثه وتضمن له الاستمرار وهنا تظهر مسؤولية الأجهزة والمؤسسات التي يأتي في مقدمتها جميعاً الاسرة والمدرسة بطبيعة الحال بما يتيح البيت للطفل من فرص نمو ينعكس على الطفل في أثناء وجوده في البيت فقد يتساءل الباحث من المسؤول عن توجيه النمو للأفراد ورعايتهم، أهى الأسرة أم المدرسة أم النادي أم المسجد أم وسائط تربوية أخرى؟ فمن الطبيعي ان كل هذه المؤسسات مجتمعة

توجه نمو وتضع له الضوابط المختلفة أو بمعنى آخر إن أهداف المجتمع وطريقته للحياة الاجتماعية تبقى الموجه الأول للنمو فيصبح النمو مرادفاً للحياة ذاتها ، ويصبح التفاعل سمة مشتركة لكل منهما، وأن غرض التربية تنظيم ما في الفرد من قوى كفيلة باطراد النمو وخير نتاج للمدرسة هو أن تعلق في الفرد الميل لتعلم من الحياة نفسها ولتنظيم أوضاع الحياة على صورة تتيح لكل فرد التعلم أثناء مزاولته الحياة وعلى هذا النحو فإنه بمقدار ما يتوفر من فرص التعاون والتكامل بين الاسرة والمدرسة تتحقق الأهداف التربوية، وتكون النتيجة تشنة جيل يتمتع بنمو متكامل سواء كان فكرياً أو نفسياً أو جسمياً . (الأحمد ، ١٩٨٥ ، ٢٠٦)

## ٢. التعاون والتكامل اساس العمل التربوي الناجح

إن التربية بمعناها الواسع هي إعداد الفرد للحياة وعلى هذا ينبغي أن يتضمن العمل التربوي مختلف الجوانب والأبعاد التي تتحقق للفرد نمو متكامل وشخصية متوازنة وحياة متوافقة ، وإذا كان الاهتمام بجانب واحد من شخصية الفرد مهما كان هذا الجانب فهذا معناه إهمال الجوانب الأخرى وقصور العملية التربوية بل مثل هذا التركيز على جانب واحد يفسد العمل التربوي أكثر مما يفيد .

في الماضي كان الاهتمام منصباً على الجانب الديني فكانت النتيجة تخريج أفراد يعرفون كل شيء عن الدين ولا يعرفون إلا القليل عن الحاجة ذاتها، فعلى المدرسة أن تأخذ في الحسبان جميع جوانب الشخصية وتعمل جاهدة على الاهتمام بالتربية العقلية والجسمية والنفسية فهل يا ترى تستطيع المدرسة أن تقوم بكل هذا الجهد؟ والجميع يتوقع من المدرسة بحكم تنظيمها ووظيفتها الأصلية الاهتمام بالجانب العقلي من شخصية التلميذ أكثر من الجوانب الأخرى، ولذلك فالتعاون والتكامل مع الاسرة والمؤسسات الأخرى من المجتمع ضرورة تعليمية حتى يتخرج لنا جيل متوازن في شخصيته سليم في صحته معافى في قدراته العقلية. ( الجيار ، ١٩٧٧ : ٤٦ )

## ٤ . التعاون من اجل تقليل الفاقد التعليمي

يقصد بالفاقد التعليمي: عدم تحقيق عائد تربوي بتكافل مع الجهد والإنفاق الخاص ببرنامج تربوي معين في مدة زمنية معينة وقد يكون الفاقد التعليمي في كم التعليم أو في كفيته، وينشأ هذا الفاقد لأسباب عدة فقد ينشأ نتيجة عدم انتظام الأبناء في المدرسة بسبب الهروب أو المرض أو الانتشغال بأعمال أخرى تتصل بتحسين مستوى الأسرة الاقتصادي، كذلك ينشأ الفاقد التعليمي بسبب سوء المستوى التعليمي الناتج قلة الخامات والأدوات المدرسية أو بسبب ضغوط اقتصادية أو



اجتماعية على المدرسين، لذلك يكون التعاون ضروري لتلاشي الفاقد التعليمي (منير، ١٩٩١، ٢٢٤) وقد ينشأ الفاقد التعليمي بسبب العادات والتقاليد في المجتمعات مثل النظرة الاجتماعية لتعليم المرأة بسبب الزواج أو غيره من الأسباب، ويمكن تجنب العديد من الأسباب التي تؤدي إلى الفاقد التعليمي بالتعاون الجاد مع الأسرة فقد لوحظ في بعض المجتمعات أن بعض الآباء لا يراعون مواعيد الدراسة عند اصطحاب أبنائهم معهم للخارج أو عند الخروج إلى النزهة مما يترتب عليه انقطاع التلاميذ مدة لا يستهان بها وتكون النتيجة دائماً ضياع الوقت والجهد والمال بدون عائد تربوي ملحوظ، وقد أثبتت الدراسات المدنية أن تعاون البيت والمدرسة في هذا المجال أدى إلى تقليل الفاقد التعليمي بدرجة كبيرة مما يجعل التكافل بينهما ضرورة تربوية ( الجيار، ١٩٧٧، ٥٤ )

### فوائد التعاون بين الاسرة والمدرسة

١. أن التعاون بين هاتين المؤسستين يحقق درجة مقبولة من الفهم المتبادل لدور كل منهما في مجال تربية الطفل والناشئة، مما يؤدي إلى زيادة التنسيق وعدم التعارض بينهما، إذ كثير ما يؤدي التعارض والتناقض في أدوارهما إلى تكوين صراع نفسي لدى التلميذ .
٢. أن التعاون بين هاتين المؤسستين يؤدي إلى التخلص من غالبية المشكلات التي قد يواجهها التلاميذ ولا سيما مسألة الغياب عن المدرسة، أو الفشل في الامتحانات وغيره ، التي قد تتسبب بالتسرب الدراسي، وفي هذا زيادة في الفاقد التعليمي .
٣. أن التعاون بين هاتين المؤسستين يؤدي إلى زيادة فهم المدرسة لأوضاع التلاميذ الاجتماعية والاقتصادية والنفسية، ومن ثم مساعدته على تخطي المشكلات التي قد تواجههم في هذا المجال، وعلى التكيف مع المجتمع والمدرسة . (الأحمد ، ١٩٨٥، ٢٢٠)
٤. أن التعاون بين هاتين المؤسستين يعطي الفرصة لتوضيح مواقفهما على نحو أفضل فيما يتعلق بتكثيف الواجبات البيتية التي قد يلجأ إليها المعلمين، التي قد لا تترك للتلميذ فرصة لنشاطات أخرى غير الدراسة، ورغبة بعض الآباء في ترك بعض من وقت أبنائهم للقيام بنشاطات أخرى غير الدراسة. إن التنسيق بين المدرسة والبيت في هذا المجال يؤدي إلى راحة التلميذ النفسية وزيادة تحصيله الدراسي وإلى زيادة حبه للمدرسة وانتمائه إليها .

٥. إن التعاون بين هاتين المؤسستين يساعد على التلاقح بين ثقافتهما، مما يؤدي إلى ارتقاء تطلعات كل منهما إلى مستوى متطلبات العصر الحاضر، بما يحمله من تغيرات ومستجدات قد يقف منها بعض الآباء والمعلمين موقف الرفض لخوفهم من التجديد، أو موقف المشجع سعياً منهم إلى الحداثة.

٦. إن التعاون بينهما يجعل خطة العمل التربوي مشتركه بينهما في ضوء اعتماد أهداف مشتركه توجه العملية التربوية فيهما (منير، ١٩٩١، ٢٢٩)

### التوصيات والمقترحات

١. تصحيح نظرة الفرد اتجاه الأسرة والمدرسة باستمرار.
٢. ضرورة إيجاد علاقة بين الأسرة والمدرسة وتأكيدهما في كل المناسبات والتقريب بينهما، إذ "يجب أن يراعي استمرار روح البيت الصالح، وعن طريق اتصال الآباء بالمدرسة واتصال المعلمين بالأسرة .
٣. أن يغير الآباء والمدرسون اتجاهاتهم السلبية نحو الأبناء والتلاميذ وتقبل الآباء أبناءهم والمدرسون تلاميذهم لا سيما في مرحلة المراهقة، بدل أن يكون الصراع هو سيد الموقف مما يدعو إلى التوافق الشخصي والاجتماعي والدراسي.
٤. ضرورة تدعيم الأخصائي النفسي والاجتماعي وتحسين علاقاته مع التلاميذ باستمرار واتصاله بالآباء لحل ما قد يتعرض له الابن من مشاكل مع أحد والديه أو كلاهما في جو صريح مدعم بالثقة وحسن المعاملة والصدق في النصيحة.
٥. تحسيس التلميذ من المدرس أنه محور العملية التعليمية وأنه محل كل الاهتمام والعناية.
٦. إجراء مقابلات دورية مع التلاميذ الذين يعانون مشكلات على وجه الخصوص سواء في البيت أو المدرسة قبل استفحالها.
٧. لذلك "يجب أن يتحقق للطفل في جو المدرسة كثيراً ما يتحقق له في جو المنزل وهذا ما يؤكد العلاقة الوطيدة التي يجب أن تكون بين الأسرة والمدرسة، وعدم التناقض في الأفكار والأساليب التربوية بينهما، انطلاقاً من كون المدرسة حلقة اتصال لأساليب التنشئة في الأسرة.
٨. ضرورة توعية أولياء الأمور بالتعاون مع المدرسة لصالح التلميذ.
٩. تحفيز أولياء الأمور من قبل إدارة المدرسة في المشاركة والتعاون في كافة المجالات.
١٠. التأكيد على دور المدرسة في استقطاب أولياء الأمور للمشاركة والتعاون كلما دعت الحاجة.

١١. اقتراح وسائل اتصال حديثة بين المدرسة والأسرة تتمثل ولا سيما في الانترنت لكونها أكثر فعالية.

### المصادر

١. الأحمد، عبد الرحمن وآخرون (١٩٨٥) الحياة المدرسية والعلاقة بين البيت والمدرسة، منشورات جامعة القدس المفتوحة
٢. ابن منظور (بدون سنة) لسان العرب، المجلد الرابع، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان.
٣. احمد، سهير كامل، شحاتة سليمان محمد، (٢٠٠١): علم النفس بين التنظير والتطبيق، مركز الاسكندرية للكتاب، الاسكندرية، مصر.
٤. بدران، شبل (٢٠٠٩) التربية والمجتمع (رؤية نقدية في: المفاهيم، القضايا، المشكلات)، دار المعرفة الجامعية، ط ٣، الإسكندرية.
٥. تركي، عبد الفتاح (١٩٨٣) المدرسة وبناء الإنسان، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
٦. جابر، نصر الدين (٢٠٠٠) العوامل المؤثرة في طبيعة التنشئة الأسرية للأبناء، مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية والتربوية، سوريا، العدد ٣، المجلد ١.
٧. الجبار، سيد إبراهيم (١٩٧٧) التربية ومشكلات المجتمع، القاهرة، مكتبة غريب
٨. حسن، محمود (١٩٨١) الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.
٩. الخشاب، سامية مصطفى (٢٠٠٨) النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية ش.م.م، ط ١، القاهرة، مصر.
١٠. الخوري، جورج توما (١٩٩٩) سيكولوجية الأسرة، دار الجيل، بيروت
١١. داود، عبد الباقي (١٩٩٩) المدرسة المغربية والمنتوج القيمي الأخلاقي، سلسلة التكوين التربوي. العدد ١٠.
١٢. زعيمي، مراد (٢٠٠٦) مؤسسات التنشئة الاجتماعية، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر.
١٣. الضبع، عبد الرؤوف (٢٠٠٣) علم الاجتماع العائلي، دار الوفاء لنديا للطباعة والنشر، ط ١، الإسكندرية، مصر.
١٤. العاطي، السيد عبد وآخرون (٢٠٠٢) الأسرة والمجتمع، دار المعرفة الجامعية، مصر.
١٥. عامر، مصباح (٢٠٠٣) التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، شركة دار الأمة للطباعة والنشر، ط ١، الجزائر.
١٦. عفيفي، عبد الخالق محمد (٢٠٠٧) الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي من الألفية الثانية إلى الألفية الثالثة، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، ط ١، مصر.
١٧. غضبان، مريم (٢٠٠٦) مساهمة الأسرة في ظهور السمات الإبداعية لدى الطفل، رسالة ماجستير في علم النفس الاجتماعي، معهد علم النفس وعلوم التربية، جامعة قسنطينة.
١٨. القصير، عبد القادر (١٩٩٩) الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية (دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري)، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ط ١، بيروت، لبنان.
١٩. قواسمة، رشدي (١٩٩٢) التربية والثقافة في علم الاجتماع التربوي، منشورات جامعة القدس المفتوحة.
٢٠. مبارك، أحمد محمد (بدون سنة) علم النفس الأسري، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط ٢، الكويت.
٢١. مختار، وفيق صفوت (٢٠٠٢) الأسرة وأساليب تربية الطفل، دار العلم و الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة.

٢٢. مرسي، محمد منير (١٩٩٧) أصول التربية، عالم الكتب، القاهرة.
٢٣. منصور، عبد المجيد سيد، زكريا أحمد الشربيني (٢٠٠٠) الأسرة على مشارف القرن ٢١ (الأدوار، المرض النفسي، المسؤوليات)، دار الفكر العربي، ط ١، القاهرة، مصر.
٢٤. منير، سرحان (١٩٩١) في اجتماعيات التربية، ط ١ القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
٢٥. منير، سرحان (١٩٩٩) في اجتماعيات التربية، ط ١، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
٢٦. منير، مرسي محمد (١٩٨٣) فلسفة التربية: اتجاهاتها، مدارسها، عالم الكتب، القاهرة
٢٧. ناصر، إبراهيم (٢٠٠٠) أسس التربية، دار عمار للنشر والتوزيع، ط ٥، عمان.
٢٨. همشري، عمر أحمد (٢٠٠٣) التنشئة الاجتماعية للطفل، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ط ١، عمان، الأردن.

1. Antigone Mouchlturis (1998) La femme, La Famille et leurs onflits réponses institutionnelles et aspirations sociales, l'harmattan, Paris, 1998.
  2. Marie Duru, Bellat et Agnés Vanzaten (2002) Sociologie de l'école, édition Alger, 2002
- Sources
1. Afifi, Abdul Khalek Mohammed (2007) Social service in the field of school from the second millennium to the third millennium, the modern library of publishing and distribution, I 1, Egypt.
  2. Ahmed, Suhair Kamel, Shehata Sulaiman Mohamed, (2001): Psychology between Endoscopy and Application, Alexandria Book Center, Alexandria, Egypt.
  3. Al-Ahmad, Abd al-Rahman et al. (1985). School life and the relationship between home and school, Al-Quds Open University publications.
  4. Al-Ati, Mr. Abdul and others (2002) Family and Society, Dar al-Maarifah University, Egypt.
  5. Al-Dabaa, Abdel-Raouf (2003) Family Sociology, Dar Al Wafaa Printing and Publishing, 1st Floor, Alexandria, Egypt.
  6. Al-Jayyar, Sayed Ibrahim (1977), Education and Community Problems, Cairo, Ghareeb Library.
  7. Al-Qaseer, Abdul Qader (1999) Changing Family in the Arab City Society (A Field Study in Urban Sociology), Dar Al-Nahda Al Arabiya for Printing and Publishing, 1 st, Beirut, Lebanon.
  8. Amer, Mesbah (2003), Socialization and Defiant Behavior of a High School Student, Dar Al-Umma for Printing and Publishing, I 1, Algeria.
  9. Antigone Mouchlturis (1998) La femme, La Famille et leurs onflits réponses institutionnelles et aspirations sociales, l'harmattan, Paris, 1998.
  10. Badran, Shebel (2009) Education and Society (Critical Vision in: Concepts, Issues, Problems), Dar Al Maarifa Al-Jami'a, 3, Alexandria.

11. Daoud, Abdel Baqi (1999) Moroccan School and ethical ethical product, the series of educational training.
12. Ghadban, Mary (2006) The contribution of the family to the emergence of creative features in the child, Master of Social Psychology, Institute of Psychology and Science of Education, University of Constantine.
13. Hamshari, Omar Ahmed (2003) Socialization of the child, Dar Safa for printing and publishing. And Distribution, i 1, Amman, Jordan.
14. Hassan, Mahmoud (1981) The Family and its Problems, Dar Al-Nahda Arab Printing and Publishing, Beirut, Lebanon.
15. Ibn Manzoor (Without a Year) for the Arabic language, Volume IV, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Beirut, Lebanon.
16. Jabir, Nasr al-Din (2000) Factors Affecting the Nature of Family Formation of Children, University Journal. Damascus for Literature, Humanities and Education, Syria, Issue 3, vol. 1.
17. Khashab, Samia Mustafa (2008), Social Theory and Family Study, International House. For Cultural Investments SAE, 1st Floor, Cairo, Egypt.
18. Khoury, George Thomas (1999) Family psychology. Dar Al Jil, Beirut.
19. Mansour, Abdel Majid Sayed, Zakaria Ahmed Sherbini (2000) The Family on the 21st Century (roles, psychological illness, responsibilities), Dar Al-Fikr Al-Arabi, 1, Cairo, Egypt.
20. Marie Duru, Bellat et Agn s Vanzaten (2002) Sociologie de l' cole,  dition Alger, 2002
21. Mokhtar, Wafik Safwat (2002) Family and methods of raising children, House of Science and Culture for publication. And Distribution, Cairo.
22. Mounir, Morsi Mohamed (1983) Philosophy of Education: directions, schools, world books, Cairo
23. Mubarak, Ahmed Mohamed (without a year) Family Psychology, Al Falah Library for Publishing and Distribution, I 2, Kuwait.
24. Munir, Sarhan (1991) in the Societies of Education, I 1 Cairo, the Anglo-Egyptian Library.
25. Munir, Sarhan (1999) in the Societies of Education, 1, Cairo, the Anglo-Egyptian Library.
26. Mursi, Muhammad Munir (1997) Origins of Education, World of Books, Cairo.
27. My Leaders, Murad (2006) Institutions of Socialization, Baji Mokhtar University Publications, Annaba,. Algeria.
28. Nasser, Ibrahim (2000) Foundations of Education, Dar Ammar Publishing and Distribution, I 5, Amman.
29. Qawasmeh, Rushdie (1992) Education and Culture in Educational Sociology, Al-Quds Open University Publications.
30. Turki, Abdel Fattah (1983) School and Human Building, Anglo-Egyptian Library, Cairo.

---

## **The relationship between the family and the school and the prospects of cooperation in the upbringing of children**

**Assistant teacher  
Antisar Maani Ali AL-Saedi  
Educational and Psychological Research Center  
Antsar.maani@yahoo.com  
2018**

### Abstract

The family plays an essential role in the behavior of individuals in a way that is both normal and abnormal. The behavioral models provided to their children are the first social institution that nurtures, protects and satisfies the child's biological and psychological needs, which help him to move from his biological state to his social status, so that he can rely on himself in his affairs. Private and public and able to conform to the demands and values of society. The family is an essential necessity for the survival of the human race and the continuation of social existence. The family has been and remains the most powerful social institution that affects all material and moral gains of man. The school is a social institution which is no less important than the family. The goals are one and the roles are complementary. Which each institution seeks to form and normalize in a way that creates a good citizen. Both the school and the family have a complementary role. The relationship between the family and the school must be based on the principles of cooperation, communication, mutual interaction and effective partnership. And the means and means to activate this relationship at the level of application and practice, and remains the school is to take the first step towards this openness and must work hard to make the family join and share the concerns of work, and must be open to the rest of the components of the ocean by activating all Legislative and legal measures that enable it to achieve this openness.

key words: family, school